الفصل الرابع

تصنيف وتقسيم المعاقين عقلياً

مقدمة

أولاً : التصنيف العام .

ثانياً : تصنيف المعاقين عقلياً تبعاً لدرجة الإعاقة .

ثالثاً : تصنيف المعاقين عقلياً تبعاً لدرجة الذكاء .

رابعاً : أسس تقسيم وتصنيف المعاقين عقلياً .

١. تقسيم المعاقين عقلياً تبعاً لمصدر الإعاقة .

٢. التصنيف تبعاً لإغراض سيكولوجية .

٣. التقسيم التعليمى .

٤. التقسيم الاجتماعى .

٥. التقسيم تبعاً للمظاهر الحسية (التقسيم الأكلينيكى) .

٦. التصنيف الطبى .

الفصل الرابع

تصنيف وتقسيم المعاقين عقلياً

مقدمة

تعددت تضمينات فئات المعاقين ، وذلك لسهولة كشفهم والتعرف على خصائصهم وكيفية التعامل معهم بما يساعدهم على حسن استثمار مالديهم من إمكانيات عقلية ، ومن بين هذه التصنيفات التصنيف الأكثر شيوعاً وهو تصنيف منظمة الصحة العالمية اليونيسكو الذى أعدت بناء على اهتمام العالم بهذه الفئة من البشر فقد سعت هذه المنظمة إلى وضع تصنيف يمكن المتعاملين مع هذه الفئة من حسن استثمار مالدى المعاقين عقلياً من إمكانيات .

ولقد انقسم العلماء والمهتمون بمجال التربية الخاصة بشأن تصنيف ذوى الاحتياجات الخاصة إلى ثلاثة اتجاهات لكل اتجاه منهم فلسفة ومبررات معينة .

١- فالاتجاه الأول يعارض تماماً عملية تصنيفهم إلى فئات محددة مبرراً ذلك تصنيف الفرد فى فئة معينة تجعله فى عزلة من أقرانه العاديين، مما يؤثر بشكل سلبى على الخبرات التى يمر بها ، واتجاهه نحو المجتمع والتعايش معه ، كما أن هذا الاتجاه يجعل الفرد منتمياً إلى الفئة التى صنف فيها مهما طرأ عليه من تقدم أو نمو، وبالتالى تظل الفجوة موجودة بينه وبين أفراد المجتمع الذى يعيش فيه وتظل نظرة المجتمع له نظرة المجتمع نظرة متدنية .

٢- أما الاتجاه الثانى فيرى ضرورة تقسيم هؤلاء الأفراد إلى فئات محددة وذلك لأن كل فئة من هذه الفئات تتمتع بسمات وخصائص مختلفة عن الأخرى ، ومن هنا كان لا بد من التصنيف حتى يمكن وضع كل فئة فى البيئة التربوية المناسبة لها وتقديم الخدمات والبرامج التربوية المناسبة لهذه الفئة ، مما يسهم فى تحقيق أفضل مستوى من التقدم والإنجاز والتحصيل فى المواد الدراسية المختلفة ، كما أن هذا التصنيف يساعد على تحديد خصائص كل فئة من فئات ذوى الاحتياجات الخاصة مما يساهم فى التعرف المبكر عليهم ، ومن ثم تقديم البرامج العلاجية والوقائية المناسبة لهم .

٣- بينما يتخذ الاتجاه الثالث موقفاً وسطاً بين الاتجاهين السابقين ، فيرى دمج ذوى الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين فى تقديم البرامج والخدمات التربوية المناسبة لهم فى بيئة الدراسة العادية من خلال المعلم المتجول أو معلم التجهيزات .

أولاً : التصنيف العام

ويتم تصنيف العاقين The Handicappes بصفة عامة إلى التصنيفات التالية :

١. *المعاقون بإعاقة بسيطة*

وهم الأفراد المصابين بإعاقة واحدة فقط ويندرج تحتها :-

أ- المعاقون حسياً

وهم من يفقدون عضواً من أعضاء الحس ، أو أن هذا العضو لايقوم

بوظيفة كما ينبغى أن يكون وتشمل : -

- معاقون سمعياً .
- معاقون بصرياً .

ب-المعاقون جسمياً (بدنياً)

وهم من يفقدون عضواً من أعضاء جسمهم أو أن هذا العضو لا يقوم بوظيفة كما ينبغى أن يكون .

ج- المعاقون عقلياً

وهم من لديهم اضطرابات فى عقلهم تؤدى إلى نقص فى الذكاء ومشكلات فى التحصيل ، وعدم القابلية للتعلم ، والتكيف الاجتماعى والنفسى والمهنى.

د- المعاقون نفسياً

وهم من لديهم مرض نفسى مثل الفوبيا – الشيزوفرينيا.

ه- المعاقون تواصلياً

وهم من لديهم اضطرابات أو مشكلات فى التواصل مع الآخرين وتشمل:-

- من لديهم اضطرابات فى اللغة أو النطق أو الكلام .
- ذوى صعوبات التعلم .

٢. *المعاقون بإعاقة مركبة (مزدوجة)*

وتشمل الأفراد المصابين بأكثر من إعاقة بحيث لا يكون إحداهما ناتجة عن الأخرى مثل :

- شخص مصاب يفقد فى السمع وفى نفس الوقت لديه كف فى بصره .
- شخص مبتور الأيدى ولديه مرض مزمن .

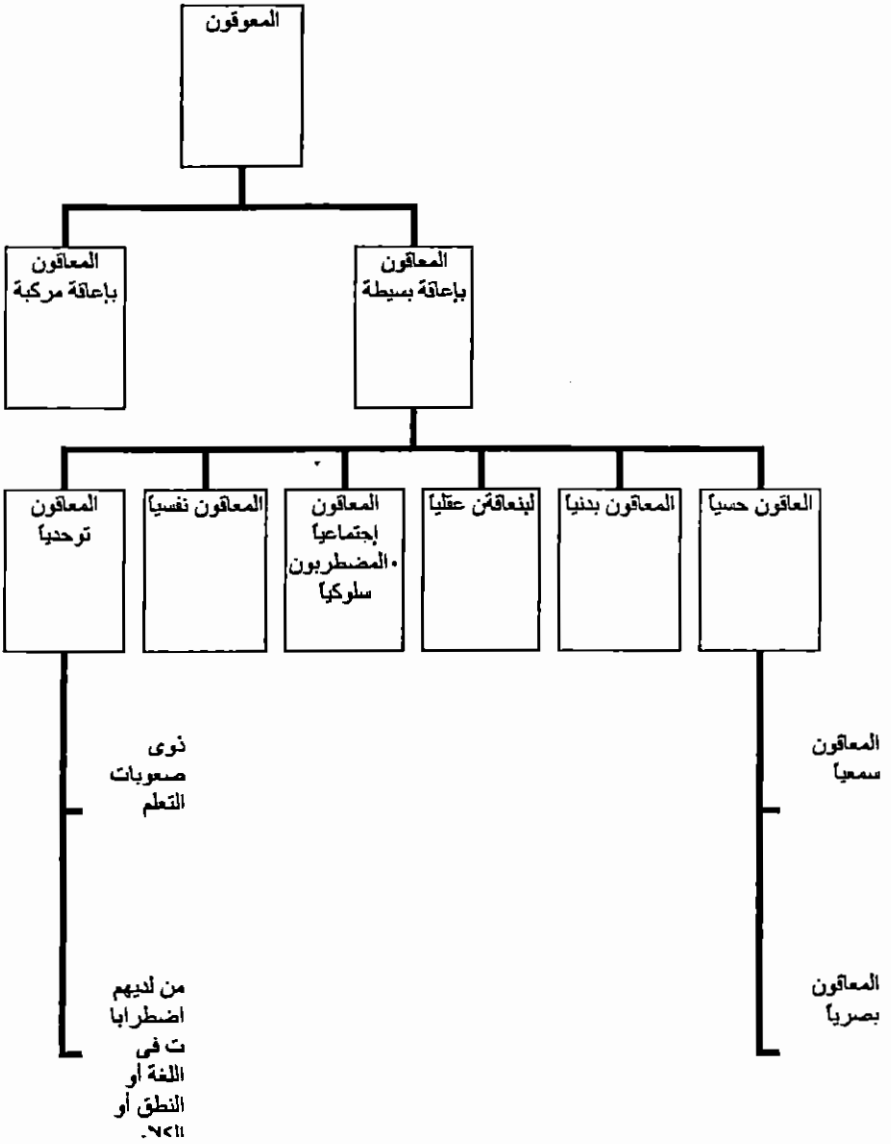
المعوقون
المعاقون بإعاقة مركبة
المعاقون بإعاقة بسيطة
المعاقون ترحديا
المعاقون نفسيا
المعاقون إجتماعيا ، المضطربون سلوكيا
لبنعاقةن عقليا
المعاقون بدنيا
العاقون حسيا
ذوى صعوبات التعلم
من لديهم اضطرابا ت فى اللغة أو النطق أو
المعاقون سمعيا
المعاقون بصريا

وتتعدد فئات الإعاقة العقلية وذلك تبعاً لتعدد أبعادها وتعدد الأسباب المؤدية إليها وتعدد المظاهر المميزة لحالات هذه الإعاقة والتى تختلف بدورها تبعاً لدرجة الإعاقة ووقت حدوثها والحالة الأكلينيكية لها ، حيث تتصف بعض الحالات بمظاهر وحالات جسمية معينة تميزها عن غيرها من الحالات .

أهداف التقسيم

١- ويهدف تقسيم الإعاقة العقلية إلى وضع كل مجموعة من الحالات فى فئة تبعاً لما يجمع بينهما من عوامل مشتركة .

٢- وقد يهدف التقسيم أحياناً إلى تحديد نوع الخدمات اللازمة لكل مجموعة الحالات وفقاً للأسباب والعوامل المؤدية إليها .

٣- وأحياناً أخرى يكون التقسيم لأهداف طبية أو تعليمية أو اجتماعية .

وظهرت حديثاً تقسيمات تتخذ معظم أبعاد الإعاقة العقلية أساساً لتقسيم حالات هذه الإعاقة ووضعها فى فئات تبعاً لما يجمع بينها من مظاهر متعددة من النواحى العقلية والجسمية والنفسية ، وتهدف هذه التقسيمات المتعددة الأبعاد إلى تحديد البرامج العلاجية لكل فئة وفقاً لما يحتاجه أفرادها وما يتناسب مع خصائصهم العقلية والجسمية والانفعالية والاجتماعية .

ثانياً : تصنيف المعاقين عقلياً تبعاً لدرجة الإعاقة

وقد تم تصنيف المعاقين عقلياً إلى التصنيفات التالية :

- ضعف عقلى شديد ، وقد أطلق عليه مصطلح (معتوه Ldiot)

وتتراوح نسبة ذكاء هذه الفئة من (صفر إلى ١٩) .

- ضعف عقلى متوسط وقد أطلق عليه مصطلح (أبلـه Lmbecile) وتتراوح نسبة ذكاء هذه الفئة من(٢٠ إلى ٤٩) .
- ضعف عقلى بسيط ويطلـق عليـه (مـأفون Feelile - Mined) وتتراوح نسبة ذكاء هذه الفئة ما بين (٧٠- ٨٥ إلى ٩٠) .

هذا واللذين يعملون فى مجال التربية الخاصة للمعاقين عقلياً تـصنيف آخر هو فئة القابلين للتعلم وتتراوح نـسبة ذكـائهم (٢,٠١ إلـى -٤) والقابلين للتدريب تتراوح نسبة ذكائهم من (-٤,٠١ إلى -٥) ثم حالات العزل التى تصل نسب ذكائهم إلى (-٥,٠١) ، هذا وقد تـستطيع الفئـة الأولى أن تصل إلى التحصيل الدراسى حتـى مـستوى الـصف الخـامس الابتدائى تقريباً ، أما بالنسبة للفئة الثالثة فهى حالات لا يرجى منها شـئ ولذلك اعتبرت حالات عزل .

ثالثاً : تصنيف المعاقين عقلياً تبعاً لدرجة الذكاء

كما قام لوتيت Louttit بتصنيف أخر وهو التصنيف الذى اعتمد على درجة النقص فى الذكاء ، وهو يعتمد على الفروق الكمية فى الـذكاء أكثر من اعتماده على الفرق الكيفية وفيما يلى هذا التصنيف :

- المعتوه Ldiot

تتروح نسبة ذكاء هذه الفئة فيما بين (صفر إلى ٢٠ أو ٢٥) وهـى الفئة الدنيا حيث تعتبر أقل درجات الضعف العقلى .

- الأبله Lmbecile

وتتراوح نسبة ذكاء هذه الفئة فيما بين (٢١ أو ٢٥ إلى ٤٠ أو ٤٩) تقريباً وتتمثل هذه الفئة الأفراد التى تقع فى منطقة الوسط بالنسبة لفئات المتخلفين عقلياً تبعاً لهذا التقسيم وتعتبر هذه الفئة التالية فى الضعف العقلى يعد فئة المعتوهين .

- المأفون أو المورون Moron

وتتراوح نسبة ذكاء هذه الفئة فيما بين (٥٠ إلى ٦٩) تقريباً وتتمثل هذه الفئة أعلى مستوى من الذكاء بالنسبة للمعاقين عقلياً .

- الغبى Dull

وتتراوح نسبة ذكاء هذه الفئة فيما بين (٧٠ أو ٨٠ إلى ٨٥) تقريباً، وهى فئة تمثل المجموعة التى تقع بين فئة المورون وبين الأطفال العاديين فى الذكاء ، وأفراد هذه المجموعة عادة ما يلتحقون بفصول خاصة بهم .

ويتفق أيضاً كيرك Kirk مع لوتيت Louttot فى تصنيفة للمعاقين عقلياً على أساس نسبة الذكاء حيث أعتبر كيرك هذا التصنيف كالتالى : -

- المعتوه Ldiot

وهو من تتروح نسبة ذكاء هذه الفئة فيما بين (صفر إلى ٢٥) .

- البلهاء Lmbeciles

وهم من تتراوح نسبة ذكاء هذه الفئة فيما بين (٢٦ إلى ٥٠) .

- المورون Moron

وهم من تتراوح نسبة ذكاء هذه الفئة فيما بين (٥١ إلى ٧٥) .

ويتضح من هذه التقسيمات والتصنيفات للمعاقين عقلياً أن المعاقين عقلياً تقسم إلى ثلاث فئات أو مستويات وهم كالتالى (المعتوهين – البلهـا – المورون) ، وأن هذا التقسيم أو التصنيف تم تحديدها بناء على نسب الذكاء ، على الرغم من الإعتماد على نسبة الذكاء إلا أنه يوجد بعض الاختلافات الطفيفة لمن يستخدمون إختبارات الذكاء كأساس يعتمد عليه لهذا التقسيم ، إلا أن هذا الاختلاف يكون راجع إلى نوعية الإختبارات المستخدمة فيه .

وقد قسم تريد جولد T-Cold المعاقين عقلياً إلى أربع فئات وهى كالتالى :

- الفئة الأولى – ضعف عقلى أولى .
- الفئة الثانية – ضعف عقلى ثانوى .
- الفئة الثالثة – ضعف عقلى وراثى وبيئى .
- الفئة الرابعة – ضعف عقلى غير محدد السبب .

وأن هذا التقسيم لا يعتمد على نسبة الذكاء وإنما يعتمد على مصدر العلة أو السبب الكامن من وراء الإعاقة العقلية ، وكل نوعية من هذه الفئات تختلف فى مستوى تخلفهم عن غيرها كما يرى تريد جولد أن العوامل البيئية تعنى كل من العوامل البيئية الخارجية أو العوامل ذات الارتباط بالتكوين البيولوجى لدى الفرد والتى تسبب فى حدوث الإعاقة العقلية وقد يرجع حدوث الإعاقة العقلية إلى ظروف ولادة الطفل التى تؤدى إلى ذلك .

ثم بعد ذلك قد أعاد تريد جولد تصنيفه للمعاقين عقلياً واختصره إلى ثلاث فئات فقط وهم كالتالى :

- ضعف عقلى أولى وهو الذى يمثل الإعاقة العقلية ذات المستوى المنخفض جداً .
- ضعف عقلى يرجع إلى إحداث تغيرات خاطئة أثناء عملية الولادة نفسها، كما تضم الحالات التى يكون سببها إصابة الأم ببعض الأمراض كالحصبة الألمانية أو الألتهاب السحائى أو الدماغى أوالزهرى ، وكذلك الحالات التى أصيبت بنقص فى نشاط الغدد النخامية أو بسبب حالات العزل .

رابعاً : أسس تقسيم وتصنيف المعاقين عقلياً

أنه تم تقسيم وتصنيف المعاقين عقلياً تبعاً لعدة أسس والتى من أهمها

١- تقسيم المعاقين عقلياً تبعاً لمصدر الإعاقة

يهدف هذا التقسيم إلى وضع المعاقين عقلياً فى فئات تبعاً لمنشأ الإعاقة العقلية فقد تنشأ الإعاقة نتيجة عوامل وراثية وقد تنشأ نتيجة لعوامل بيئية مكتسبة وتبعاً لمنشأ الإعاقة تنقسم حالات الإعاقة إلى فئتين هما : -

أولاً : فئة الإعاقة العقلية الأولية

وتضم هذه الفئة الحالات التى تنشأ من عوامل وراثية عن طريق الجينات أو الكرموزومات وفقاً لقوانين الوراثة ، كما تضم الحالات التى تحدث نتيجة لضطرابات أو خلل فى الجينات أو الكرموزومات أثناء التكوين خلال مرحلة انقسام الخلايا وما يترتب عليه من نقص أو تكوين المخ كما

فى حالة المنغولية التى يسببها وجود كرموزووم زائد فى الخلية نتيجة لاضطرابات الغدد الصماء كما فى حالة القصاع أو القزامة التى يسببها نقص إفراز الغدد الدرقية ، كما تشمل هذه الفئة على الحالات التى يسببها اضطرابات التمثيل الغذائى مثل اضطراب تمثيل الدهون والبروتين والكربوهيدرات .

ثانياً : فئة الإعاقة العقلية الثانوية

وتضم هذه الفئة الحالات التى تنشأ من عوامل بيئية وليس لها علاقة بالجينات أو المورثات (الكروزموزومات) كما فى الحالات الناشئة عن إصابة الأم الحامل ببعض الأمراض مثل الحصبة والزهرى أو من تعرضها لبعض أنواع الإشعاع مثل الأشعة السينية وتشمل أيضاً الحالات اناتجة عن إصابة الطفل ببعض الأمراض مثل الألتهاب السحائى والتهاب الدماغ ، ومضاعفات الحمى القرموزية والحمى الشوكية والحالات الناتجة عن إصابة الدماغ إصابة مباشرة تؤثر على المخ .

٢- التصنيف تبعاً لأغراض سيكولوجية

تصنيف حالات الإعاقة تبعاً لهذا التقسيم إلى ثلاث فئات حسب نسبة الذكاء كما يلى :-

الفئة الأولى : وتضم الأفراد الذين تتراوح نسبة ذكائهم بين ٥٠- ٧٠ .

الفئة الثانية : وتشمل الأفراد الذين تقع نسبة ذكائهم بين ٢٥- ٤٩ .

الفئة الثالثة : وتضم الحالات التى تقل نسب ذكاء أفرادها عن ٢٥ .

ويهدف هذا التقسيم إلى معرفة المستوى الوظيفى للقدر العقلية العامة ، والتى يمكن قياسها بواسطة أختيارات الذكاء المقننة .

واتخاذ نسبة الذكاء أساساً لهذا التقسيم يتم بناء على أن نسبة ذكاء الفرد توضح مستوى الأداء الوظيفى للقدرة العقلية ، وعندما يعين هذا المستوى لدى مجموعة كبيرة من الناس وجد أنها موزعة توزيعاً اعتدالياً أى معظم الناس تقع نسبة ذكائهم فى وسط المنحنى الأعتدالى المعيارى لتوزيع الذكاء ، بينما تقع فئة المعوقين عقلياً على الطرف الأدنى للتوزيع حيث يحصل الفرد متوسط الذكاء على ١٠٠ درجة على أختبار مقنن للذكاء، وفى حين يحصل الفرد المعوق عقلياً على ٧٠ درجة فأقل .

وعلى سبيل المثال عندما توزع درجات اختبار ستانفورد دبينية للذكاء ، كان كما يلى :-

أولاً : من المتوسط فصاعداً

- العاديون (الأسوياء) من ٩١ – ١١٠ .
- ما فوق المتوسط ١١١ – ١٢٠ .
- المتفوقون من ١٢١ – ١٤٠ .
- العباقرة من ١٤١ – ١٦٠ .

ثانياً : من المتوسط فأقل

- أقل من المتوسط فأقل (الأغبياء) من ٨١ – ٩٠ .
- بين التخلف والغباء من ٧١ – ٨٠ .
- المتخلفون من ٧٠ فأقل .

٣- التقسيم التعليمى

يهدف هذا التقسيم إلى وضع الأفراد المعوقين عقلياً فى فئات تبعاً للقدرة على التعلم ، وذلك من أجل تحديد أنواع البرامج التربوية اللازمة لهؤلاء الأفراد ، ويستعان على تحديد القدرة على التعلم بمعرفة نسبة الذكاء باعتبارها أساساً معيارياً لتوضيح مستوى الأداء الوظيفى للقدرة العقلية .

وتبعاً لهذا التقسيم توجد ثلاث فئات للإعاقة العقلية وهى :

١- فئة القابلين للتعلم **Educable**

وتتراوح نسبة ذكاء أفرادها بين ٥٠ – ٧٠ ويمكن لأفراد هذه الفئة الوصول إلى مستوى الصف الثالث أو الرابع الإبتدائى ، ويتراوح العمر العقلى للفرد فى هذه الفئة بين ٦- ٩ سنوات .

٢- فئة القابلين للتدريب **Trainable**

وتتراوح نسب ذكاء أفراد هذه الفئة ٢٥- ٤٩ وهؤلاء الأفراد لايستطيعون التعلم الأكاديمى ، ويمكن تدريبهم على الأعمال اليدوية البسيطة التى تناسب قدراتهم المحدودة ويتراوح العمر العقلى للفرد فى هذه الفئة ما بين ٣- ٦ سنوات .

٣- الفئة الثالثة

وتضم الأفراد الذين تقل نسب ذكائهم عن ٢٥ والعمر العقلى للفرد منهم لا يزيد عن ثلاث سنوات ويحتاجون إلى رعاية كاملة طيلة حياتهم ، ويمكن تدريبهم على بعض مهارات العناية بالنفس .

٤- التقسيم الاجتماعى

يعتمد هذا التقسيم على درجة النضج الاجتماعى للفرد ، ومدى قدرتة على الإعتماد على نفسه فى تصريف شئونة ، والتعامل مع الآخرين وإنشاء علاقات اجتماعية ، وتقاس درجة النضج الاجتماعى للفرد بمقياس النضج الاجتماعى أو مقياس السلوك التكيفى وهذا المقياس تحدد مدى الصلاحية الاجتماعية للفرد ومدى قدرته على التكيف منذ الطفولة المبكرة وحتى سن الرشد .

وتبعاً لهذا التقسيم تصنف حالات الإعاقة العقلية كما يلى إلى : -

١. المستوى الأول

ويضم الأفراد الذين لديهم إنحراف سلبى بسيط عن المعايير الاجتماعية المقبولة ، ويمكنهم التكيف بدرجة مقبولة نوعاً ، ويستطيعون الإعتماد على أنفسهم فى كثير من شئونهم الشخصية .

٢. المستوى الثانى

ويشمل الحالات التى لدى أفرادها انحراف سلبى واضح عن المعايير الاجتماعية المقبولة ، ويمكنهم التكيف فى نطاق ضيق ويعتمدون على الآخرين فى كثير من شئونهم .

٣. المستوى الثالث

ويندرج تحت هذا المستوى الأفراد الذين يعانون من انحراف سلبى شديد عن المعايير الاجتماعية المقبولة ولا يستطيعون التكيف ويعتمدون على الآخرين فى كل شئونهم تقريباً .

٤. المستوى الرابع

ويضم الحالات التى لديها إنحراف سلبى هائل عن المعايير الاجتماعية المقبولة ولا يستطيعون التكيف ويعتمدون على الآخرين فى جميع شئونهم.

٥- التقسيم تبعاً للمظاهر الجسمية (التقسيم الأكلينيكى)

يعتمد هذ التقسيم على المظاهر والملامح البدنية التى تصاحب بعض حالات الإعاقة العقلية ، حيث يتم تصنيف هذه الحالات فى فئات خاصة تبعاً لمجموعة من الصفات البدنية التى تميزها عن غيرها من الحالات ، ويطلق على هذه الحالات الأنماط الإكلينيكية ، ويختلف كل نمط عن الآخر من حيث العوامل المؤدية إليه ، ومن حيث المظاهر الجسمية الخارجية التى تميزة عن غيرة من الأنماط وعلى الرغم من أن الحالات التى تنتمى إلى نمط معين يمكن اعتبارها فئة خاصة متجانسة نسبياً من حيث المظهر الجسمى ومصدر الإعاقة إلا أنها غير متجانسة من حيث درجة الإعاقة العقلية ، وذلك لأن احتمال وجود الإعاقة ودرجتها يتوقف على مدى التلف الذى أصاب المخ أو الجهاز العصبى المركزى نتيجة للعوامل المرضية التى أدت إلى حدوث الحالة .

ومن أهم الحالات الإكلينيكية وأكثرها حدوثاً

- حالة منغولية أو أعراض دوان .
- حالة القزامة أو القصاع .
- حالة استسقاء الدماغ .
- حالة صغر الدماغ .

- حالة العامل الريزسى .
- حالة البول الفينلكيتونى .

٦- التقسيم المتعدد الأبعاد

لقد تناولت التقسيمات السابقة تصنيف حالات الإعاقة العقلية تبعاً لبعد أو عامل مشترك لبعض الحالات ، وكل تقسيم من تلك التقسيمات يصلح لغرض معين من أغراض الرعاية أو العلاج لهذه الحالات ، ويكن لا تصلح هذه التقسيمات لتقديم الرعاية الشاملة المتكاملة للأفراد المعوقين فى جميع مراحل نموهم وفى جميع جوانب هذا النمو .

حيث يتطلب الأمر تقسيماً شاملاً يأخذ فى الحسبان الجوانب المتعددة للإعاقة العقلية بقصد تحديد أنواع البرامج العلاجية والتأهيلية لكل فئة من فئات هذه الإعاقة تبعاً لدرجة الإعاقة ونسبة الذكاء ، والقدرة على التكيف والخصائص العامة والخاصة لكل فئة .

وقد ظهر فى هذا الصدد عدة تقسيمات للإعاقة العقلية أعتمدت على أكثر من بعد فى تحديد فئات هذه الإعاقة ، وقد حددت الرابطة الأمريكية للضعف العقلى (AAMD) تقسيماً لفئات الإعاقة العقلية وهو من أكثر التقسيمات شمولاً وتكاملاً ظهر حتى الأن .

ووفقاً لهذا التقسيم يتم تصنيف حالات الإعاقة العقلية إلى الفئات الآتية :

- الإعاقة العقلية البسيطة أو الخفيفة **Mild** .

- الإعاقة العقلية المتوسطة Moderate .
- الإعاقة العقلية الشديدة أو الحادة Severe .
- الإعاقة العقلية الأساسية أو المطبقة Profound .

أولاً : الفئة أولى " فئة الإعاقة العقلية البسيطة أو الخفيفة "

وتضم الأفراد الذين تتراوح نسب ذكائهم ما بين ٥٠- ٧٠ والعمر العقلى يتراوح من ٦-٩ سنوات ، حيث ينمو العقل لدى هؤلاء الأفراد بمعدل نصف - ثلاثة أرباع سنة خلال السنة الزمنية ، وقد يصل الطفل من هذه الفئة إلى مستوى الصف الرابع ، ولكن تتأخر لديهم القدرة على القراءة ، فلا يستطيعون القراءة إلا فى سن متأخرة ، وتبدوا ملامح هؤلاء الأفراد ، من حيث المظهر كالعاديين حيث لا تظهر عليهم علامات الإعاقة العقلية بوضوح ويمكن لهؤلاء الأفراد أن يعتنوا بأنفسهم ، ويستطيعون التحرك بأمان فى البيئة التى يعيشون فيها ، ويمكنهم التنقل بين الأماكن العائلية المعروفة لديهم دون مساعدة ولكن يحتاجون إلى مراقبة ومتابعة من الكبار فى بعض شئونهم ومعاملاتهم مع الآخرين .

ثانياً : الفئة الثانية " فئة الإعاقة العقلية المتوسطة "

وتشمل هذه الفئة الأفراد الذين تتراوح نسبة ذكائهم بين ٣٥ - ٤٩ ويتراوح العمر العقلى لهم بين ٥-٦ سنوات ويصعب على هؤلاء الأفراد تعلم القراءة والكتابة ولكن يمكن تعليمهم بعض الكلمات البسيطة مثل كتابة الاسم أو التعرف على اسم الشارع أو بعض العبارات الإرشادية أو التحذيرية ، ويتطلب هذا جهداً كبيراً .

ثالثاً : الفئة الثالثة " فئة الإعاقة الشديدة أو الحادة

وتضم من تتراوح نسبة ذكائهم بين ٢٥ – ٣٤ والعمر للفرد فى هذه الفئة لا يقل عن ٣ سنوات ولا يزيد عن خمس سنوات ، وتعانى نسبة كبيرة منهم من التلف العصبى للمخ أو تتأخر لديهم القدرة على المشى والكلام ويحتاجون إلى تدريب خاص لأخراج الكلمات والتعبير عن حاجاتهم إلى المساعدة والحماية ، ويمكن تدريبهم على بعض مهارات العناية بالنفس كالطعام والشراب ، ولا يستطيع هؤلاء الأفراد الإعتماد على أنفسهم إلا فى حدود ضيقة ويحتاجون إلى رعاية ومراقبة شبة دائمة طيلة حياتهم.

رابعاً : الفئة الرابعة " فئة الإعاقة العقلية الأساسية أو المطلقة

وتشمل الأفراد الذين لا تزيد نسبة ذكائهم عن ٢٤ والعمر العقلى لا يتجاوز ثلاث سنوات ومعظم هؤلاء الأفراد مصابون بالتلف العصبى للمخ ، وكثيراً منهم لا تنمو لديهم القدرة على المشى ، ويقضون حياتهم راقدى الفراش ، وتنتشر بينهم الإعاقات الحسية (البصرية والسمعية) .

وبالإضافة إلى هذا التصنيف فهناك من صنف هذه الفئة إلى الفئات الآتية بحسب درجات الذكاء وهو التقسيم التربوى المتعارف عليه حتى الآن: –

١. الفئة الأولى : المعتوهين " المعتمدين " Idiot

وهم الذين تقل نسبة الذكاء لديهم عن ٢٥ درجة أو تدور حولها ، أو هى الدرجة التى لا تكون معها الحياة طبيعية ، ويكون المعاق عقلياً هنا غير قادر على النطق أو الكلام أو قضاء حاجته كما الطفل العادى المناظر له فى العمر الزمنى ، كما أنه لا يقدر على المشى قبل سن الثالثة ومن

جانب آخر لا يمكن له أن يتدرب على مهنة من المهن أو حرفة من الحرف اليدوية ودائماً ما يعتمدون على الخرين فى قضاء احتياجاتهم إلى درجة كبيرة ، لذلك لا يمكن أن يتم وضعهم فى أى مؤسسة أو معهد تربوى بل يتم رعايتهم بواسطة أسرهم بما يتفق وظروفهم فى الحياة ، وهذا يمكن أن يمتد طول فترت حياتهم .

٢. الفئة الثانية : البلهاء " القابلون للتدريب " Lmibeciles

وهم الذين تتراوح نسبة الذكاء لديهم ما بين ٥٠ – ٢٥ درجة والعمر العقلى للبالغين منهم يعادل الطفل العادى فى سن ٣– ٦ سنوات ، ولهم مجموعة من الخصائص التى يمكن أن يبنى على أساسها مناهج وبرامج وأنشطة تعليمهم وعلى أن يتم اعتبار تلك الخصائص لديهم بمثابة مجموعة من المشكلات أو الصعوبات التى يتم تلافيها عند التدريس لهم .

٣. الفئة الثالثة : المورون " القابلين للتعلم " Moron

وهم الذين تتراوح نسبة الذكاء لديهم ما بين ٥٠ – ٧٠ درجة ، وتبلغ النسب المؤدية لوجودهم فى أى مجتمع بين واحد ونصف ١,٥ % – ٢,٥% من سكان المجتمع وهؤلاء يمكن أن يتم تعليمهم بمدارس التربية الفكرية المنتشرة فى المحافظات ، والعمر العقلى للبالغين مهمما بين ٧– ١٠ سنوات .

٧– التصنيف طبقاً لخطورة الأعراض :

وهو تصنيف بدائى حيث قسم المعاقين عقلياً طبقاً لخطورة

الأعراض ، وقد تطورت عن طريق المؤسسة الأمريكية لدراسة ضعاف العقول والتى أصبحت (المدرسة الأمريكية لنقص الذكاء) فى نهاية هذا القرن ، وقد أستخدمت هذه المؤسسة مصطلح مورون Moron بمعنى الأبله لتشير إلى أولئك الذين لديهم نسبة ذكاء بمعدل بين ٥٠ – ٧٥ ، واستخدمت مصطلح معتوه Mibecile لهؤلاء الذين لديهم نسبة ذكاء بمعدل بين ٢٥ – ٥٠ ، ومصطلح عبيط idiot وهم أولئك الذين لديهم نسبة ذكاء أقل من ٢٥ درجة .

ورغم أن هذه المصطلحات تحط من القدر فإنه قد أهملت من ناحية النشرات المهنية ، أن المتخلفين مازالو يصنفون طبقاً لحدة نقصهم فى الذكاء وفى تكيفهم السلوكى .

ويوجد حالياً تصنيف (A- A- M- D) الذى يصنف الأطفال المعاقين عقلياً إلى مستويات فى التخلف إلى معتدل ومتوسط وخطير ، ضعيف فهم (عويص) طبقاً للدرجات التى حصلوا عليها فى اختبارات الذكاء ومستوياتهم فى السلوك التكيفى وهو نظام مازال سائداً ويستخدم بصفة كبيرة عن طريق خبراء تصنيف الأمراض .

٨- التصنيف الطبى

ويعتمد هذا التصنيف على أساس العوامل المسببة إلى فئات متجانسة ومن أهمها : -

- تخلف عقلى ولادى Congenital Ammtia وسببة وراثى

ويظهر عند الولادة أو بعدها .

- تخلف عقلى ناتج عن تصلب الأوعية الدموية ونقص فى أنسجة الجهاز العصبى .
- تخلف عقلى ثانوى Amentia Secondary وينتج عن ارتقاء الدماغ لأسباب بيئية ويعرف باسم التخلف العقلى المكتسب .
- تخلف عقلى ناتج عن الإصابة بالزهرى .
- تخلف عقلى ناتج عن إصابة الدماغ .
- تخلف عقلى ناتج عن أسباب ثقافية وتخلف حضارى A- sub-culture ويختلف الأطفال المنتمون لهذا النوع من التخلف العقلى عن الأطفال العاديين فى انخفاض نسبة ذكائهم رغم تشابههم مع العاديين فى كثير من النواحى .
- تخلف عقلى ناتج عن الحرمان ، حيث ينتج من اضطراب فى الغدد الصماء أو التمثيل الغذائى .
- تخلف عقلى تشجيعى Amentia edampis .
- تخلف عقلى ناتج عن السأساة الدماغية Hgdrocephalus .
- تخلف عقلى ناتج عن ضمور اللحاء Microcephalus .

ويتم تصنيف المعاقين عقلياً على أساس العوامل المسببة للإعاقة العقلية كالآتى :

١. تخلف عقلى هامشى : وفيه نسبة الذكاء بين (٧٥ – ٨٠) ويسمى Mild .

٢. تخلف عقلى متوسط : وتتراوح نسبة الذكاء بين (٤٥ – ٥٤) ويسمى Moderate .

٣. تخلف عقلى شديد : وتتراوح نسبة الذكاء بين (٢٥ – ٢٩) ويسمى Severe .

٤. تخلف عقلى عميق : وتصل نسبة الذكاء إلى أقل من ٢٥ ويسمى Profund .